

محمود درويش وأثر الفراشة الذي لا يزول



هذه الاحتفالية تسعى من خلالها مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية إلى تعزيز قيمة المبدع وإبداعه في المجتمع

ويذكر أن الشاعر الراحل محمود درويش فاز بجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية للإنجاز الثقافي والعلمي الدورة الثامنة 2002 - 2003، وجاء حينها في قرار منح الجائزة أن "محمود درويش هو صورة الحقيقة الشعرية في عالما العربي، ورسولها المكابد بقوة وشجاعة وإصرار لإعلاء صدق التجربة الشعرية ووهج واقعا المعاش بكل عذابيته وجماليته معا، فهو شاعر المقاومة، لا الفلسطينية وحدها وإن شكّل اليوم نبضها الحي، بل المقاومة الإنسانية في عمقها واتساع آفاقها، والتي تتشدد السلام والعدل لبني البشر، ورفد الحركة الشعرية المعاصرة بما تحتاج إليه من عذوبة الشعر وقوته وموسيقاه وعمقه وحلاوته علاوة على دور هذا الشعر التغييري والمعرض والمناهض للاحتلال وكافة أشكال العدوان والظلم".

وتأتي هذه الاحتفالية ضمن نسق فكري تعمل من خلاله مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية على تعزيز قيمة المبدع في المجتمع والاحتفاء بقره لبخل منارة تسعول وتعلم، وقد نظمت المؤسسة ندوات مشابهة لكل من عبدالله البردوني ونزار قباني ومحمد الماغوط ومحمد مهدي الجواهري وغيرهم. وستقوم المؤسسة بطباعة الأبحاث المشاركة في كتاب توثيقي يصدر ضمن منشورات العويس ويتم توزيعه على المكتبات والمؤسسات الثقافية للاستفادة منه.



محمود درويش
بنظره في الألفية
ألف ألفي سنة

دبي - إحياء لذكرى الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش (1941 - 2008) تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية ندوة فكرية موسعة بعنوان "محمود درويش، أثر الفراشة لا يزول"، وذلك الأربعاء 9 أكتوبر والخميس 10 أكتوبر 2019 في مقر مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية بدبي. يشترك في الندوة نخبة من الكتاب والأدباء باحث وأوراق عمل مختلفة تتناول شعر وحياة محمود درويش، حيث يقدم كل من شربل داغر ورقة عمل بعنوان "محمود درويش، سياسات القصيدة بين الجراة المحسوبة والحيلة المحافظة"، أما الصحافي عبده وازن فيشارك ببحث عنوانه "محطات في مسار محمود درويش الشعري"، فيما يطرح محمد شاهين ورقة بعنوان "على هذه الأرض ما يستحق الحياة، أنشودة البقاء"، كما يقدم محمود جرن ورقة "الإيطالية في جدارية محمود درويش".

وتواصل البحوث المقدمة والتي تحاول الإحاطة بجوانب مختلفة من تجربة الشاعر الهامة والتي تعتبر من أهم تجارب الشعر العربي الحديث، لما لها من أبعاد ثقافية وسياسية وفكرية وجمالية وحتى في تقنيات كتابة الشعر، حيث يمكن اعتبار محمود درويش مدرسة شعرية مستقلة بذاتها، لها خصوصيتها وملامحها التي تشكلت خاصة من ثقافات الشاعر الكثيرة بين مدن وأماكن شتى أقام فيها رحلا يبلده من مكان إلى آخر بلاده التي كانت تسمى فلسطين وصارت تسمى فلسطين".

ويقدم سيد محمود في الندوة الاحتفالية بحثا عنوانه "محمود درويش في مصر، مرحلة ما قبل بيروت" أما حورية الخليلي فتأتي ورقتها بعنوان "حوار الشعر والفن في شعر محمود درويش"، في حين تشارك مريم الهاشمي ببحث حول "الذاتية في شعر محمود درويش"، وتأتي آخر البحوث بعنوان "محمود درويش ناقدا، شعرية الإيقاع" للباحث أحمد بن صالح الطامي.

وعلى هامش الندوة يوقع شربل داغر كتابه "محمود درويش يتذكر في أوراقي"، الصادر حديثا عن مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، وكذلك يوقع محمد شاهين كتابه مختارات من شعر محمود درويش ضمن سلسلة "الفائزون".

دمشق نقطة لقاء بين الثقافة العربية وثقافات أميركا الجنوبية

العودة إلى الموسيقى تعيد ربط الشام بأميركا اللاتينية



المايسترو الفنزويلي جيراردو إيسترادا مارتينيز في دمشق

نحن نتقاسم في بلدنا مرارات الحياة القاسية التي تحاول دول وجهات عالمية فرضها علينا".

ويضيف "في الموسيقى تتلاقى الشعوب وتتجاوز، أنا سعيد بانني قدت الفرقة السيمفونية الوطنية السورية، التي تتميز بمستوى تقني كبير، لم يكن الأمر صعبا عليهم، تدريبنا لآيام، ثم عرفنا، وكانت النتيجة الجميلة التي وصلنا إليها وأحبها الجميع. ونحن نطمح إلى تكريس هذه الحالة الفنية عالية المستوى، لكي تبقى منطقة أميركا اللاتينية والمنطقة العربية على تماس، وهذا ما يساعد حضارة الجهتين في الاستمرار. وأمل أن نرى الفرقة السيمفونية السورية قريبا في كراكاس ليتعرف الجمهور الفنزويلي عليها".

وعن رأيه في موسيقى الشباب والتطوير الذي يقدمونه، يقول مارتينيز "الشباب مندفعون دائما لتقديم رؤى جديدة، تقدم تغييرا ما عن الماضي الذي عاشوا فيه. وهم بذلك يقدمون جهدا صحيحا، لأن النبات أمر غير منطقي ولا تصح معه الحياة، فلا بد من التغيير، والحياة تنتظر جهود هؤلاء المبدعين الشباب لكي تتطور الأمور وتتقدم للأمام، ما يهمني في الأمر هو العمل الجدي القائم على العلم والتجربة والمعرفة العميقة بحضارة وتراث كل الموسيقى المحلية، ثم العمل على تطويرها بأسلوب يناسب العصر الحديث".

أما تمارا، وهي صحافية أرجنتينية من أصل سوري كانت مشاركة في معرض الكتاب السوري مؤخرا، فتعرب عن اعزازها بأن فرقة سيمفونية من وطنها الأم تعزف موسيقى بلدها الأرجنتين، وأنها تدعم دائما هذا التوجه نحو إقامة فعاليات فنية وثقافية كبيرة وهامة بين الجهتين، لما تقدمه من فائدة. وتتابع "كنت سعيدة جدا بالحفل، سمعت

إن العلاقة التي جمعت العرب بأميركا الجنوبية علاقة عميقة ومختلفة تماما عما هو مألوف، حيث فيها من التأثير والتأثر والانصهار ما مثل طاقة حضارية خلاقة تتجاوز حدود الحياة العامة إلى الإبداع الأدبي والفني، وتشكل ثقافة مختلفة متمازجة ومنفتحة على العالم. وإيماننا بهذا كانت دمشق مؤخرا على موعد مع موسيقات أميركا الجنوبية.



نضال قوشة
كاتب سوري

دمشق - منذ أواسط القرن التاسع عشر بدأت هجرة بعض أهل الشام (سوريا الكبرى) باتجاه القارة الأميركية الشمالية والجنوبية، هربا من الظلم الذي كان يفرضه الاحتلال العثماني للبلاد والوضع المعاشي المتردي الذي كان الناس يعانون منه في حينه. ومنذ سبعينات القرن المنقور بدأت دول أميركا بتنظيم هجرة هؤلاء إلى أراضيها.

حسب الإحصائيات الرسمية العالمية يبلغ عدد المنحدرين من أصول عربية في أميركا اللاتينية ما يقارب الأربعين مليون شخص، أغلبهم في البرازيل، حيث يبلغ عددهم هناك قرابة الخمسة عشر مليون شخص، وفي الأرجنتين يشكلون نسبة عشرة بالمئة من السكان، بعدد يقرب من الثلاثة ملايين. عمل هؤلاء على دعم الاقتصاد والعمل الحر في وجه الخصوص، حيث كان معظمهم حرفيين مبدعين، وصارت لهم أموال واستثمارات كبيرة. هناك من المهاجرين العرب إلى أميركا من بلغ مكانة مرموقة في عالم الأدب مثل جبران خليل جبران ونسيب عريضة وميخائيل نعيمة وإبراهيم ناجي من مصر، كما وصل جزء آخر إلى مراكز سياسية هامة مثلما فعل كارلوس منعم، رئيس الأرجنتين ذو الأصول السورية، وميخائيل معوض وعبدالله بوكرم، رئيسا الإكوادور وهما من لبنان، وكذلك الرئيس البرازيلي المؤقت ميشيل تامر، الذي يحكم الآن.

تبادل ثقافي

من خلال هذه الهجرات ووصول الناس إلى أميركا اللاتينية من الشام، نشأت حركات أدبية خاصة بالحالة وظهر شكل أدبي فني خاص سمي "أدب المهجر" الذي مثلته عدة مجموعات، نذكر من بينها الرابطة القلمية في أميركا الشمالية والعصبة الأدبية في الجنوبية التي كان من أعضائها كبار قاصات الأدب في حينه، جبران خليل جبران وإيليا أبو ماضي ونسيب عريضة وآخرون.

رغم مرور أكثر من مئة وخمسين عاما على زمن الهجرات، ووجود مساحات شاسعة تحول بين جغرافيا المكانين، فإن حركة الإبداع والثقافة لم تهدأ جذوتها بينهما. بل إن مشاريع فنية كبيرة وواعدة سوف تظهر قريبا بين أطراف من سورية وأميركا اللاتينية. كما تقول الأخباز في هذا الاتجاه، حيث سيشمل التعاون العبد من المجالات الفنية.

"من أميركا اللاتينية مع الحب" هو أحد تجليات هذه الحالة الفاعلة التي يجد الطرفان في تفعيلها، وكانت خلال شهر سبتمبر الماضي، وتمثل في عرض مشترك تضمن عزفا للفرقة السيمفونية الوطنية السورية في أوبرا دمشق بقيادة المايسترو الفنزويلي جيراردو إيسترادا مارتينيز.

الشباب مندفعون دائما لتقديم رؤى جديدة، تقدم تغييرا ما عن الماضي الذي عاشوا فيه وهذا جهد صحي

«شاعر المليون» في الرياض

جولة الموسم التاسع لبرنامج «شاعر المليون» في الرياض كان ميمرا جدا من حيث عدد الشعراء والمستوى الشعري، مشيرا إلى أن هناك شعراء يتقدمون لأول مرة وأن جزءا منهم انتظر وتأتي قبل أن يتقدم للمسابقة ليقدم ما هو مميز.

وأضاف العميمي أن هناك شعراء من المواسم السابقة وبعضهم وصل إلى مرحلة الـ100، وقد شاركوا في المقابلات بتميز مستمر، كما أن هناك مشاركات مميزة لشعراء قدم من مستوى جيد جدا. معربا عن تفاؤله بما قدمه الشعراء في اليوم الأول، وأن ذلك يشير إلى استمرار التميز في المستوى خلال الأيام المتبقية.

وأكد شعراء شاركوا في جولة لجنة تحكيم البرنامج في العاصمة الرياض، أن مسرح شاطئ الراحة هو الحلم الذي يطمحون إليه. كما قال بعض الشعراء خلال الجولة، إن البرنامج أعاد تشكيل المشهد الثقافي في الوطن العربي وأعاد الشعر إلى الواجهة، مضيفين أن لجنة التحكيم تضم نخبة من أكبر الشعراء والنقاد في الوطن العربي، ومن لديهم الخبرات والملاحظات التي يحتاجها كل شاعر في مسيرته الشعرية. وأوضحوا أن لجنة التحكيم تبحث عن الابتكار والإبداع في النص الشعري، وأن هذا الموسم قوي ويضم مستويات عالية من التضج الشعري والثقافة والأدب والفكر.

الرياض - بدأت لجنة تحكيم الموسم التاسع من برنامج الشعر النبوي «شاعر المليون»، الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترفيهية بأبوظبي، استقبال المئات من الشعراء ضمن جولة مقابلة الشعراء في المملكة العربية السعودية، وذلك في فندق فورسيزنز في العاصمة الرياض، حيث ستستمر المقابلات حتى التاسع من أكتوبر الجاري.

وشهد اليوم الأول تقدم عدد كبير من الشعراء المتميزين، وبدأ جليا للجنة التحكيم أن المستوى الشعري للشعراء كان جيدا بشكل واضح، حيث سجلت الجولة في يومها الأول إصدار بطاقات ذهبية لشعراء متميزين.

وبهذا الصدد، قال عبید خلفان المزروعى، مدير إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترفيهية، إن جولة مقابلات لجنة التحكيم في السعودية تعتبر من أهم جولات البرنامج، وذلك نظرا إلى ما يتميز به شعراء السعودية من إرث تاريخي وثقافي في الشعر النبوي، إلى جانب الإمكانات الشعرية التي كانت بصماتها واضحة في كافة مواسم البرنامج السابقة.

وبدوره، قال سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر في اللجنة وعضو لجنة التحكيم، إن اليوم الأول من



فرقة سورية بقيادة مايسترو فينيزويلي تقدم طاقة من المعزوفات اللاتينية والعالمية التي يعرفها العالم عن المنطقة

كذلك حضر الحفل مواطن أرجنتيني دانييل، وأكد في حديثه مع "العرب" أنه "يحترم الفرقة الموسيقية السورية التي قدمت عدة لوحات فكرية لائتينية عميقة، بل قبل من التدريب، فانا لم أشعر أبدا أن الفرقة التي تقدم هذه الموسيقى محلية وكأنها تتعامل مع هذه الموسيقى منذ سنوات طوال. كذلك كان تلقي الجمهور السوري للموسيقى اللاتينية حيويا وجميلا. لا شك أن الحب هو الذي ألغى كل الحواجز ووصل بالحفل إلى هذا الحال".